



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Nisreen Mahdi Abdel Hussein**

University of Baghdad/ College of Mass Communication

Email :

[Nisreena67@gmail.com](mailto:Nisreena67@gmail.com)

**Assist.Prof .Dr. Raya Qahtan Ahmed**

University of Baghdad/ College of Mass Communication

Email :

[dr.rayaq.ahmed@comc.uobaghdad.edu.iq](mailto:dr.rayaq.ahmed@comc.uobaghdad.edu.iq)

**Keywords:**

Public relations, communication activities, desertification phenomenon, Ministry of Water Resources.

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 18 Aug 2024

Accepted 17 Sep 2024

Available online 1 Oct 2024



## Public relations communication activities in reducing the phenomenon of desertification in Iraq

### A B S T R A C T

The research aims to know the communication activities of public relations in the Ministry of Water Resources to address the phenomenon of desertification. It also aims to know the contents of the news that dealt with the phenomenon of desertification in the Ministry of Water Resources and the pictures and videos that dealt with it, and to know the forms of publications and the types of audiences to whom communication messages are directed, through analysis. To form the Ministry's page using the method of comprehensive inventory of the Ministry's publications during the period from 6/1/2023 to 8/31/2023, which is three months, and this period fits the specific study time for the research topic. To reach the research results, the researcher used the method (survey and interview), which aims to analyze the content. To reveal the communication activities used by public relations to reduce the phenomenon of desertification in Iraq.

The researcher reached a number of results, the most important of which are: - The most prominent communication activities that were dealt with by public relations in the ministry under study are television interviews, as they received interest rates. Television interviews in the Ministry of Water Resources came with a percentage of (34.95) and a frequency of (151), which The researcher explains that the Ministry of Water Resources paid attention on its page to the issue of desertification due to the scarcity of water in the Tigris and Euphrates rivers, which is attributed to the decrease in water shares received from Iraqi lands by the two neighboring countries, Iran and Turkey. The study also showed the extent of the interest of the Ministry in question in the phenomenon of desertification, if the extent of interest emerged. The Ministry of Water Resources increased significantly, as the number of its publications reached (432), and the study showed that advertisements received great attention in the Ministry of Water Resources, and the types of audience were topped by personal interviews in terms of audience interviews of Ministry officials with officials in other government institutions in the Ministry of Water Resources by a percentage (84.78) repeating (78) As for the meeting of ministry officials with farmers, the percentage was (13.04) repeating (12)

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3832>

## الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الحد من ظاهرة التصحر في العراق (دراسة تحليلية لانشطة وزارة الموارد المائية)

نسرين مهدي عبد الحسين / جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم العلاقات العامة  
أ.م.د. ربا قحطان احمد/ جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم العلاقات العامة

الخلاصة:

يهدف البحث الى معرفة الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في وزارة الموارد المائية لمعالجة ظاهرة التصحر، كما تهدف إلى معرفة مضامين الاخبار التي تناولت ظاهرة التصحر في وزارة الموارد المائية وعلى الصور والفيديوهات التي تناولتها ومعرفة اشكال المنشورات وأنواع الجمهور الذي يوجه له الرسائل الاتصالية ، ذلك من طريق التحليل لشكل صفحة الوزارة باعتماد أسلوب الحصر الشامل لمنشورات الوزارة في المدة من 2023/6/1 الى 2023/8/31 وهي ثلاثة اشهر ، وهذه المدة تلائم وقت الدراسة المحدد لموضوع البحث وللوصول الى نتائج البحث استخدمت الباحثة المنهج (المسحي والمقابلة) الذي يهدف الى تحليل المضمون للكشف عن الأنشطة الاتصالية التي تستخدمها العلاقات العامة في الحد من ظاهرة التصحر في العراق .

وتوصلت الباحثة الى جملة من النتائج أهمها: - ان ابرز الانشطة الاتصالية التي عالجت العلاقات العامة في الوزارة محل البحث هي مقابلات تلفزيونية بنسبة مئوية بلغت (34,95) وتكرار بلغ (151) ان وزارة الموارد المائية اهتمت في صفحتها بقضية التصحر بسبب شحة المياه في نهري دجلة والفرات ويعزى سبب تناقص الحصص المائية الواردة من الأراضي العراقية من قبل الدولتين الجارتين ايران وتركيا ، كما بينت الدراسة عن حجم اهتمام الوزارة محل البحث بظاهرة التصحر إذ برز حجم اهتمام وزارة الموارد المائية بشكل كبير وبلغ عدد منشوراتها (432)، وتبين من الدراسة ان الإعلانات أخذت في وزاره الموارد المائية اهتماما بشكل كبير، وتصدرت أنواع الجمهور المقابلات الشخصية من حيث الجمهور مقابلة مسؤولي الوزارة مع مسؤولين في مؤسسات الحكومية الأخرى في وزارة الموارد المائية بنسبة مئوية (84,78) بتكرار (78) اما مقابله مسؤولي الوزارة مع الفلاحين فجاءت بنسبه مئوية (13,04) بتكرار (12) .

**الكلمات المفتاحية:** العلاقات العامة , الأنشطة الاتصالية , ظاهرة التصحر , وزارة الموارد المائية

### المقدمة

تعد العلاقات العامة من الوظائف المهمة في المؤسسات ؛ لأنها تمارس عملا يمس فئات الجمهور ، كما تؤدي العلاقات العامة دورا مهما ومؤثراً في عملية الأتصال بين المؤسسة وجمهورها ، فهي الأداة التي تعرف جمهور

المؤسسة بأنشطتها وأهدافها ، وعلى هذا الاساس فأنها نشاط اتصالي مهم لا يمكن الاستغناء عنه في المؤسسات ، لذا تمثل العلاقات العامة موضوعا جديرا بالبحث والدراسة لأهميتها للمؤسسات والمجتمعات ، وفي ضوء الدور المؤثر والفعال الذي تقوم به وزارة الموارد المائية ، والذي ازداد مع التطور التكنولوجي، إذ اصبح من الممكن ان تقوم العلاقات العامة في اعلاء شأن الوزارة، وبيان أهم انشطتها الاتصالية التي تقدمها للجمهور ومعرفة اتجاهات الجمهور للأنشطة الاتصالية التي تقدمها الوزارة، ونظرا لأهمية العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية فقد تناولت دراستنا (الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الحد من ظاهرة التصحر في العراق) .

### المبحث الاول: الاطار المنهجي

**أولاً: مشكلة البحث :** تعدّ مشكلة التصحر من بين أبرز المشكلات التي تعاني منها مناطق واسعة من العالم، وتشتد خطورة المشكلة في المناطق الواقعة تحت ظروف مناخية جافة، أو شبه جافة ولاسيما الوطن العربي الذي تسوده مساحات واسعة من الصحاري ، وتمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس ( ما الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في وزارات الموارد المائية، في الحد من ظاهرة التصحر في العراق؟ ) ويتفرع من التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية هي:

- 1- ما مضامين الاخبار التي تناولت ظاهرة التصحر في وزارة الموارد المائية ؟
  - 2- ما مضامين الصور التي تناولت ظاهرة التصحر في وزارة الموارد المائية ؟
  - 3- ما مضامين الفيديوهات التي تناولت ظاهرة التصحر في وزارة الموارد المائية ؟
  - 4- ما أشكال المنشورات التي تناولت ظاهرة التصحر في وزارة الموارد المائية ؟
- ثانياً : أهمية البحث :** الأهمية العلمية: يمثل هذا البحث زيادة الى المعرفة العلمية ؛ لأنه موضوع يتسم بالحدثة، ويعد من البحوث التحليلية على المستوى العلمي التي تناولت الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة لقضايا التصحر في صفحاتها.

إنّ موضوع التصحر من الموضوعات الآتية لاسيما في الآونة الأخيرة؛ إذ أصبح من أولى اهتمامات الدول الكبرى والدول النامية أيضاً؛ بسبب التغيرات المناخية التي يتعرض لها العالم.

الأهمية المجتمعية: يسعى هذا البحث إلى توعية المجتمع بأهمية التصحر، وأن تفاقم مشكلات التصحر في العراق لا يتطلب فقط إصدار قوانين وعقوبات بحق مدمري البيئة، وإنما يجب على المسؤولين توظيف وسائل الإعلام لنشر الوعي البيئي والتوعية من أجل المحافظة عليها.

و أهمية البحث للمجتمع تكون من طريق المساهمة في حث اصحاب القرار والوزارة المعنية على اقامة ورش وندوات تهدف إلى تنوير المجتمع بمخاطر التصحر والجفاف ومقدار التلوث الذي يتعرض له جراء التغيرات المناخية والملوثات التي تحيط به .

### ثالثاً: اهداف الدراسة :

- 1- معرفة مضامين الاخبار التي تناولت ظاهرة التصحر في وزارة الموارد المائية
- 2- التعرف على مضامين الصور التي تناولت ظاهرة التصحر في الموارد المائية
- 3- التعرف على مضامين الفيديوهات التي تناولت ظاهرة التصحر في الموارد المائية
- 4- معرفة أنواع الجمهور الذي يوجه له الرسائل الاتصالية.

### رابعاً: منهج البحث واداته:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تستهدف التعرف على الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في وزارة الموارد المائية وأهم الموضوعات التي يتم تغطيتها من طريق مواقع التواصل الاجتماعي وما توفره من مميزات في نقل المضامين ، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي وهو(مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عددا من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها ويمكن بوساطته جمع البيانات والمعلومات الموضوعية من مصادر مختلفة) (مشاقبة، 2010، صفحة 60)

واعتمدت الباحثة اداة تحليل المضمون للاستعانة بها بجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، إذ أجرت الباحثة مسحا شاملا للأنشطة الاتصالية لوزارة الموارد المائية كما اعتمدت الباحثة أداة المقابلة العلمية مع مدير الاعلام والاتصال الدولي ومدير قسم العلاقات العامة .

### خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في مواقع التواصل الاجتماعي الانستغرام ومن الصعوبة دراسة منشورات وزارة الموارد المائية كلها ؛ لأنه يستغرق مدة طويلة بسبب منشوراتها اليومية فان اختيار عينة بسيطة من المجتمع، والتي يعد اختيارها حلاً مناسباً لمشكلة البحث التي تم وضعها في هذا البحث، وتم تحليل (432) منشورا لوزارة

الموارد المائية , وباعتماد اسلوب الدورة الصناعية في اختيار (منشورا) ، وهي تقع ضمن منشورا العشوائية المنتظمة .

حاولت الباحثة الحصول على الانشطة الاتصالية لوزارة الموارد المائية من مسؤولي الاعلام في الوزارة لكن بعد محاولات امتدت لشهور, لذا لجأت الباحثة الى صفحة الوزارة الرسمية على الانستغرام , لاستخراج الانشطة الاتصالية لهم

وكذلك اعتمدت الباحثة عينة قصدية من المديرين في الوزارة وبلغ عددهم (5) مبحوثين، لمعرفة كيفية عمل العلاقات العامة ودورها في مكافحة ظاهرة التصحر من طريق المقابلات العلمية مع مدير الاعلام والعلاقات العامة والاتصال الدولي ومدير قسم العلاقات العامة .

### سادسا: مجالات البحث

إن تحديد الباحث لمجالات دراسته خطوة ضرورية تقتضيها إجراءات البحث لتسهيل عملية الدراسة، وقد اشتملت إجراءات الدراسة على ثلاثة مجالات ، هي:

1- المجال الزمني: تم تحديد المجال الزمني للدراسة بالمدة من (1/6/2023 الى 31/8/2023)، لدراسة أنشطة العلاقات العامة في معالجة ظاهرة التصحر في وزارة الموارد المائية.

2- المجال الموضوعي: يتمثل المجال الموضوعي للبحث المواد الاعلامية المنشورة على صفحة الانستغرام في وزارة الموارد المائية.

3- المجال المكاني: . يتمثل المجال المكاني لهذا البحث بوزارة الموارد المائية في بغداد التي تنشر موضوعات تتعلق بظاهرة التصحر على صفحتها الانستغرام

### سابعا: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

أ- العلاقات العامة: وقد عرفتها الجمعية الدولية - العلاقات العامة - بأنها: (الوظيفة المستمرة والمخططة للإدارة، والتي تسعى إليها المنشآت باختلاف أنواعها، وأوجه نشاطها إلى كسب تفاهم وتعاطف، وتأييد الجماهير الداخلية والخارجية، والحفاظ على استمراره، وذلك بدراسة الرأي العام وقياسه للتأكد من توافقه مع سياسات المؤسسة وأوجه نشاطها، وتحقيق المزيد من التعاون الخلاق والأداء الفعال للمصالح المشتركة بين المؤسسة وجماهيرها باستخدام الإعلام الشامل المخطط (الجوهر، 1986، صفحة 20)

ب- الأنشطة الاتصالية: هي "مجموعة الممارسات الخاصة بجهاز العلاقات العامة، في إطار العمل الترويجي لتحقيق أهداف المؤسسة وتحسين صورتها لدى جمهورها الداخلي والخارجي (السلعوس، 2018، صفحة 743)

ج- ظاهرة التصحر: هو العمليات التي تؤدي الى تدهور انتاجية الارض مما يؤدي الى زحف خصائص ومظاهر الصحراء اليها ويحدث التدهور في انتاجية الارض العضوية من حيث عدد الحيوانات والنباتات وتنوعها وكذلك تدهور الزراعة وفشلها ومن ثم عدم قدرة الارض على توفير متطلبات الانسان والحيوان والنبات الأرض في المناطق الجافة وشبه الجافة ينتج من عوامل مختلفة تشمل العوامل الطبيعية والنشاطات البشرية (الشمري، 2009، الصفحات 314-315)

ثامنا : الدراسات السابقة:

أولا :- دراسة أمينة سلمان عبد الرزاق القيسي : (القيسي، 2001)

مشكلة الدراسة: اسندت الباحثة مشكلة دراسته إلى محدودية وجدة الإعلام البيئي في العراق، ولاسيما من طريق الصحافة.

- منهج الدراسة وأدواتها: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وانسجاماً مع أهداف الدراسة فقد اتخذت طريقة تحليل المضمون بصفته طريقة علمية موضوعية يمكن أن تسهم في التحليل الكمي والكيفي لمضمون الجرائد، وذلك من طريق اعتماد وحدة (النوع الفني) للتحليل الكمي، وذلك بتقسيم الموضوعات البيئية التي ذُكرت في الصحف بحسب أنواع الفنون الصحفية التي تناولتها، أما فئة التحليل فقد اعتمدت الباحثة فئة (الموضوع) للتحليل الكيفي لمعرفة القضايا البيئية التي ركزت فيها الصحف .

-اهم النتائج التي تم التوصل إليها: توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، منها: افتقار القطر إلى استراتيجية وطنية واضحة للإعلام البيئي تتبنى تسليح المواطن العراقي بالتعامل الإنساني مع البيئة، وغياب التنسيق بين وسائل الإعلام من جهة، وبين المؤسسات والهيئات ذات العلاقة بالبيئة من جهة أخرى، فضلا عن قلة الموضوعات البيئية في الصحف العراقية مقارنة بالموضوعات الأدبية والفنية والرياضية والمنوعة.

ويوضح البحث ان هذه الدراسة تقترب من موضوع دراسته عبر تناول الاعلام البيئي من حيث الجودة والمحدودية بالنسبة للواقع البيئي العراقي وهي من صميم أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية البيئية الا ان ما يميز دراسة الباحث هو تناولها لموضوع المشكلات البيئية في العراق وفق الاستراتيجية الوطنية التي وضعتها وزارة البيئة العراقية بالتعاون مع برامج الامم المتحدة للبيئة وهي استراتيجية علمية شاملة في حين

اقتصر تناول الدراسة لموضوع البيئة في العراق للمدة من (1991-1999) دون الاستناد الى تصنيف علمي واستراتيجية لواقع المشكلات البيئية في العراق

ثانياً: - دراسة زينب عبد الزهرة : (جعفر، 2005)

**مشكلة البحث:** طرحت الباحثة في هذه الدراسة فرضية هدفت إلى التحقق منها من طريق الدراسة، وهي: (إن الاهتمام بتوعية الناس والمجتمع بيئياً، وأهمية مراعاة البيئة والحفاظ عليها وصيانتها من المشكلات المعاصرة التي تتعرض لها، والتي ستؤدي من ثم إلى التأثير في إمكانية الوصول بهذه المجتمعات إلى تحقيق التنمية المستدامة في بلدانها).

- **منهج الدراسة وأدواتها:** لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج العلمي للتحليل الاستقرائي القائم على التحليل الكمي والنوعي للمعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة. أما عن أدوات وأساليب البحث العلمي المستخدمة في هذه الدراسة فقد تم اعتماد أسلوب المسح بالعينة. والملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات والبيانات، وتم استخدام النسب المئوية، ومربع كاي، وجدول التوافق لإثبات فرضية الدراسة.

- **أهم النتائج التي تم التوصل إليها:** توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى ان البيئة العراقية تعاني مشكلات التلوث البيئي بشكل كبير في الاعوام الأخيرة؛ نتيجة التراكم التخريبي للبيئة من جراء الحروب الكثيرة التي شهدتها العراق، وبأسلحة غير تقليدية جعلت من البيئة العراقية بؤرة للتلوث والاستنزاف لمكوناتها، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية: أن منطقة الدراسة (قضاء المدائن) في محافظة بغداد تعاني مشكلات بيئية كثيرة، مما يؤدي إلى التأثير في الإنسان وصحته، وكذلك تؤثر في عملية التنمية المستدامة للمنطقة، وتبين من الدراسة: ان سكان منطقة الدراسة (قضاء المدائن) في محافظة بغداد يتمتعون بوعي بيئي جيد، ويسعون إلى تطوير قابلياتهم المعرفية والإعلامية بشكل يضمن في المستقبل الحفاظ على استدامة البيئة وعناصرها .

- **ويبين الباحث ان هذا البحث** يقترب من موضوع دراسته من تناول دور الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة باعتبار ان التوعية البيئية هي احد اهداف العلاقات العامة في المؤسسة الحكومية البيئية ويشير الباحث الى ان ما يميز دراسته عن هذا البحث هو تناول الدراسة لجميع المشكلات البيئية في العراق في حين تناول البحث احد المحاور البيئية المهمة والتي تعد احدى المشاكل التي تهدد البيئة العراقية الا وهي موضوع التنمية المستدامة لمنطقة محددة وهي قضاء المدائن في محافظة بغداد

ثالثاً: - دراسة رنا نعيم : (جاسم، 2008)

- **مشكلة الدراسة:** طرحت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات للإجابة عن مشكلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، وهي ما الدور الذي تضطلع به العلاقات العامة في وزارة البيئة من أجل نشر التوعية البيئية لدى الجمهور العراقي؟ وما مدى استخدام العمليات الإدارية والعلمية والاتصالية في تنفيذ أنشطة العلاقات العامة داخل وخارج وزارة البيئة؟ وما الوسائل والأساليب الاتصالية المستخدمة في إدارة العلاقات العامة: كجهاز اتصالي لنشر التوعية البيئية للجمهور الخارجي؟ وما هو رأي جمهور الوزارة بالأنشطة التي تقدمها العلاقات العامة في مجال التوعية البيئية، ومدى رضاهم عنها؟ وما اهم المشكلات والمعوقات التي تعترض عمل إدارة العلاقات العامة لتنفيذ أنشطتها، وتحقيق أهدافها داخل وخارج الوزارة؟

- **منهج الدراسة وأدواتها:** اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وقامت بإعداد استمارتين تتضمن كل واحدة استبانة موجهة إلى فئة من الجمهور المستهدف، وهم العاملون في العلاقات العامة في وزارة البيئة العراقية، وفئة من جمهور مدينة بغداد.

- **أهم النتائج التي تم التوصل إليها:** توصلت الباحثة إلى ان هناك العديد من المعوقات التي تواجه العلاقات العامة في وزارة البيئة تتمثل في قلة الكادر المتخصص بمجال العلاقات العامة في الوزارة من حيث عدم امتلاكهم للشهادات العليا، ووجود ضعف بتدريب العاملين في هذا المجال، وتواضع الممارسة والخبرة في ميدان العمل الوظيفي، وقد بينت نتائج التحليل في مجال ممارسة أنشطة العلاقات العامة والإعلام في الوزارة: ان متابعة ما ينشر من أخبار الوزارة في وسائل الإعلام كان من اهم الأنشطة التي تمارسها العلاقات العامة في الوزارة. أما القيام بأنشطة اجتماعية وثقافية وترفيهية فقد جاء بالمرتبة الأخيرة من بين مجمل الأنشطة التي يمارسها العاملون في مجال العلاقات العامة.

- **ويبين الباحث ان هذه الدراسة تعد الاقرب الى موضوع دراسته من حيث تناولها للشأن البيئي عبر الدور الذي تلعبه العلاقات العامة في التوعية البيئية عبر اختيار المنهج المسحي والدراسة الوصفية لعينة من موظفي العلاقات العامة في وزارة البيئة العراقية داخل مدينة بغداد وان الاختلاف بين الدراستين يكمن في استخدام الباحث لنظام الحصر الشامل لجميع الموظفين العاملين في شعب واقسام العلاقات العامة ضمن المؤسسات الحكومية البيئية التابعة لوزارة البيئة العراقية في جميع المحافظات فيما يتعلق بمعالجة المشكلات البيئية عبر أنشطة العلاقات العامة.**

اختبارات الصدق والثبات

ترتكز اختبارات الصدق والثبات على ففرتين مهمتين عند استخدام تحليل المضمون هما:

أ- **صدق المحكمين** :-استعملت الباحثة طريقة الصدق الظاهري للوصول إلى صدق التحليل، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين لبيان مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث ومدى صلاحيتها لقياس متغيرات البحث، وعملت الباحثة على إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون على استمارة التحليل، والأخذ بالملاحظات التي أبدوها على الصيغة الأولية للاستمارة بإضافة ودمج بعض الفئات واستبعاد الفئات غير الصالحة وتقديم وتأخير البعض الآخر لتكون الاستمارة مناسبة للدراسة ) وبعد الاتفاق مع الاستاذة المشرفة، ليكون عدد الفئات الكلي (281) فئة رئيسية وفرعية موزعة بواقع (106) فئات المضمون ماذا قيل، متضمنة (16) فئة رئيسية و (90) فئة فرعية ؟ و (175) فئة الشكل كيف قيل والمتضمنة (27) فئة رئيسية و (148) فئة فرعية؟ وعند تطبيق المعادلة الخاصة بالصدق بلغت النسبة (98) وهي نسبة عالية لإكمال الدراسة التحليلية

اعتمدت الباحثة طريقة الصدق الظاهري للمحكمين في استخراج صدق أداة تحليل المحتوى الخاصة بعينة منشورات الوزارة الموارد المائية على صفحاتهم ، فعرضت الباحثة استمارة تحليل المحتوى على خمسة محكمين، وهم أساتذة في تخصص الاعلام كما هو موضح بالجدول ادناه وتحكيم الاستمارة بالموافقة على عدد كبير من الاسئلة وتعديل الاخرى فضلا عن حذف عدد منها كما موضح في جدول رقم (1)، وتم استخراج الدرجة التي حصلت عليها الاستمارة لكل محكم على وفق المعادلة الآتية:

وبعدها تم استخراج درجة الصدق الكلية الخاصة باستمارة تحليل المحتوى، اذ بلغ عدد الدرجات الكلية (281%) وتم تقسيمها على (5)، وبلغت درجة الصدق (98,9%) وهي درجة مقبولة لصدق أداة البحث.

### جدول (1) يبين الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون

ت	أسماء الأساتذة المحكمين	التخصص	مكان العمل	الفئات التي وافق عليها الخبراء	الفئات التي طلب الخبراء تعديلها او اضافتها	الفئات التي لم يوافق عليها الخبراء	المجموع الكلي للفئات	نسبة الاتفاق

1	أ.د. ناهض فاضل زيدان	علاقات عامة	قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام /جامعة بغداد	277	2	4	281	98,6%
2	أ.م.د. كريم مشط زلف	علاقات عامة	قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام /جامعة بغداد	279	2	2	281	99,3%
3	أ.م.د. جاسم طارش العقابي	علاقات عامة	قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام /جامعة بغداد	279	3	2	281	99,3%
4	د. نسرين كاظم عبيد	علاقات عامة	قسم الاعلام / وزارة الموارد المائية	276	11	5	281	98,2%
5	م. د. شكري محمود جاسم	علاقات عامة	قسم الاعلام /وزارة البيئة	279	2	2	281	99,3%
	المجموع			1390		1405	1405	98,94%

اما صدق المحكمين لأداة المقابلة فتم توضيحه في جدول (2)

جدول (2) صدق المحكمين لأداة المقابلة الخاصة بالمدرء

ت	أسماء الأساتذة المحكمين	التخصص	مكان العمل	عدد الأسئلة	عدد الأسئلة	عدد الأسئلة	الدرجة
---	----------------------------	--------	------------	----------------	----------------	----------------	--------

	الموافق عليها	التي تم تعديلها	التي تم حذفها				
1	11	2	2	73.33%	علاقات عامة	قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام /جامعة بغداد	أ. د. ناهض فاضل زيدان
2	13	1	1	86.66%	علاقات عامة	قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام /الجامعة العراقية	أ.م.د. هيثم عكاب الدليمي
3	10	4	1	66.66%	علاقات عامة	قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام /جامعة بغداد	أ.م.د. جاسم طارش العقابى
4	12	3	-	80%	علاقات عامة	قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام /جامعة بغداد	أ.م.د. كريم مشط الموسوي
5	11	3	1	73.33%	قسم الاعلام	قسم الاعلام /كلية الاداب /جامعة تكريت	أ.م.د. عيسى عيال مجيد
				379.98%			المجموع

وبعدها تم استخراج درجة الصدق الكلية الخاصة باستمارة المقابلة ، اذ بلغ عدد الدرجات الكلية (379.98%) وتم تقسيمها على (5)، وبلغت درجة الصدق (75.99%) وهي درجة مقبولة لصدق أداة البحث. كما تم تعديل الاستمارة بصورتها النهائية وبالاتفاق مع السيد المشرف، وبلغ عدد الأسئلة فيها (10) اسئلة، وتم توزيع استمارة البحث على العينة، لاستخراج النتائج الخاصة بالبحث.

**2 الثبات:-** ويعد الثبات من العناصر المهمة لتحديد نتائج الدراسات، ويقصد بهذا الاختبار مدى ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات والتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة وتم اختيار الثبات على النحو الآتي:

- قامت الباحثة بتعريف فئات التحليل وشرح وحدات التحليل على المفردات نفسها أو الظروف ذاتها وتم اعطاؤها لمحلل آخر (العلاء صلاح عادل) \* والذي قام بإجراء التحليل بشكل منفصل عن المضمون نفسه باستخدام فئات ووحدات التحليل نفسها، وبلغت العينة التي تم تحليلها 100% من مجموع المواد التي خضعت للتحليل، واستخرجت الباحثة مع استخراج الباحث معامل الثبات؛ إذ بلغ معامل الثبات لمعادلة الباحثة (98,9%)، وبين الباحثة والمحلل الخارجي (98,9%) بتحليل العينة كل على جانب ، وبعد مقارنة التحليلين تبين انهما توصلا إلى النتائج باستثناء اختلافات بسيطة.

- اعتمدت الباحثة معادلة (هولستي) من أجل اختبار الثبات والوصول إلى درجة الاتساق في التحليل (الحميد، 2015، صفحة 621) والمعادلة على النحو الآتي:

$$\text{الثبات} = \frac{(n)^2}{n^2 + n}$$

2ن = عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان .

1ن = عدد الحالات التي توصل اليها الباحث الاول .

2ن = عدد الحالات التي توصل اليها الباحث الثاني .

وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات للدراسة التحليلية (98%)

$$98 = \frac{2780}{2748} = \frac{(1390)^2}{1358+1390} = \text{فيصبح معامل الثبات}$$

المبحث الثاني : الاطار النظري للمبحث

أولاً: العلاقات العامة

يواجه تعريف العلاقات العامة العديد من الصعوبات؛ بوصفة علماً وفناً جديد التكوين, استمد كيانه من أصول متعددة, وبذلك تعددت التعريفات التي تناولتها, واختلفت باختلاف الباحثين الذين وضعوا لها التعريفات من وجهة نظرهم التي تعكس اختصاصاتهم المختلفة, فضلاً عن كون العلاقات العامة هي نشاط انساني واجتماعي تندرج تحت قائمة العلوم الإنسانية التي من الصعب ان يكون هناك اتفاق على مفاهيمها, فضلاً عن تحقيق الأهداف الأساسية لأي منظمة وهي كسب ثقة الجمهور ونشر الوعي والتأثير في الرأي العام وخلق

صورة ذهنية ايجابية عن المؤسسة لدى الجمهور (كيوش، 2023، صفحة 399) ففي قاموس "علم الاجتماع" عرفت العلاقات العامة بانها: ( بناءً يضم نظريات وتكنيكيات تفيد في دراسة وتحديد العلاقات ما بين المؤسسات و جماهيرها, بحيث تقدم تطبيقات عدة, مثل علم الاجتماع, وعلم الاقتصاد, والعلوم السياسية, فضلاً عن فنون الصحافة والإعلام, والإلمام بأسس الخبرة التنظيمية, وتوظيف تلك المجالات لحل ما قد تواجه المؤسسة من مشكلات (شبية، 2009، صفحة 57)

وينظر إلى العلاقات العامة بأنها الوظيفة الاتصالية التي تؤسس وتحافظ على علاقات متبادلة المنفعة بين المؤسسة والجمهور الذين يعتمد عليهم نجاحها أو فشلها، فهي تساعد الإدارة العليا في كل مؤسسة في عملية الاتصال والتواصل مع جماهيرها الرئيسية التي تؤثر في مهام المؤسسة واهدافها وغاياتها . (bruning، 2000، صفحة 3)

والعلاقات العامة هي جميع الجهود والممارسات للأنشطة الاتصالية التي تنفذها تلك الإدارة والتي تسهم في تحقيق أو اصر الترابط والتوثيق بين المؤسسة وجمهورها من اجل تحقيق المكتسبات التي تطمح لها تلك المؤسسة للوصول الى الغايات المخططة (الوائي و الجواني، 2023، صفحة 473).

و عرف معهد العلاقات العامة البريطاني العلاقات العامة بأنها ("الجهود الإدارية المرسومة المستمرة التي تهدف إلى إقامة وتدعيم تفاهم متبادل بين المنشأة وجمهورها". (خطاب، 2016، صفحة 122)

فيما عرفها (أليسون فيكر) بأنها: (علم وفن يستند إلى أسس علم الاجتماع, ويسعى إلى تحسين العلاقات بين الناس ليس بحياتهم الخاصة فحسب, وإنما في حياتهم العامة) (فكير، 2004، صفحة 16).

وفي الاجتماع العالمي الأول لهيئات العلاقات العامة في العام (1978), والمنعقد في (مكسكوستي) تم الاتفاق على تعريف العلاقات العامة بأنها: ( فن وعلم تحليل الاتجاهات, والتنبؤ بنتائجها, وتقديم الاستشارة لقادة المؤسسة, وتنفيذ برامج عمل مخطط لها لخدمة مصلحة كل من: المؤسسة والجمهور) (نيوسوم، 2009، صفحة 44)

اهداف العلاقات العامة : (اللوزي، 2010، صفحة 106)

1- تقديم النصح والمشورة للإدارة العليا بشأن القضايا والمواقف التي تواجه المؤسسة البيئية, وبشأن سياساتها وخطتها الحالية والمستقبلية, وخاصة فيما يتعلق بجماهير المؤسسة المتأثرين بالمشكلات البيئية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

2- تنمية الشعور لدى أفراد المجتمع لجذب المزيد منهم وترغيبهم وتحفيزهم للمشاركة في أنشطة المؤسسة المتعلقة بمعالجة المشكلات البيئية.

3- تنسيق المواقف وتنمية الاتصال والتعاون المشترك بين المؤسسة البيئية وسائر المؤسسات البيئية الأخرى التشريعية والتنفيذية باتجاه حماية وتحسين الواقع البيئي.

4- المحافظة على العلاقات الطيبة والقوية بين أعضاء المؤسسة البيئية والعاملين فيها والمتعاونين معها, وتنمية العلاقات الجديدة بينهم وبين الجماهير المرتبطة بالمؤسسة البيئية على نحو مباشر أو غير مباشر.

5- اطلاع الجمهور, وكذلك العاملين وبكل وضوح على الأهداف المرغوب في تحقيقها فيما يتعلق بمعالجة المشكلات البيئية, وبيان السياسات والتوصيات التي تسهم في حماية وتحسين البيئة على أسس علمية تقوم على الصدق والأمانة.

6- دراسة البيئة التنظيمية الداخلية ودعمها, والعمل على تطويرها, وتصحيح اي انحرافات او عراقيل تواجهها.

## مجلد لادراك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية خصائص العلاقات العامة: (وهبي و عبود كنجو ، 2011، الصفحات 66-67)

1- إن العلاقات العامة تعد فلسفة للإدارة وهذه الفلسفة تسعى لتحقيق الأهداف العامة للمؤسسة فضلا عن قيامها بدور اجتماعي يصب في صالح الجمهور

2- إن العلاقات العامة عملية اتصال دائم ومستمر بين طرفين أساسيين هما المؤسسة والجمهور الذي تتعامل معه، سواء الجمهور الداخلي للمؤسسة أو الخارجي وكلاهما مؤثر في نفسه.

3- إن العلاقات العامة تشكل عنصرا أساسيا في المؤسسة فهي ضرورة يفرضها المجتمع الحديث

4 - تستهدف العلاقات العامة تحقيق الرضا العام، والحصول على موافقة الجمهور ، أي إنها تدير بمهارة الأسلوب التأثيري من أجل أحداث التوافق والتكيف .

5 - تركز العلاقات العامة على حقيقة علمية، هي أن الإنسان اجتماعي بطبيعته ولا يمكن ان يعيش بعزلة عن المجتمع الذي توجد فيه، لذلك يعد الإنسان هو أساس اهتمام العلاقات العامة .

6- تركز العلاقات العامة على التخطيط القائم والملاحظة العلمية، والبحث العلمي وطرقه، التي تساعد المؤسسة في معرفة اتجاهات واحتياجات الجمهور ، ودراسة آرائهم وتحسس مشكلاتهم، ونقلها بأمانة وصدق إلى المستويات الإدارية العليا .

7- تنصف العلاقات العامة بالشمولية، لا يقتصر عملها على مجال دون آخر ، بل يمتد ليشمل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة .

**ثانياً: الأنشطة الاتصالية :**

**: عناصر عملية الاتصال : (عثمان، 2011، الصفحات 105-106)**

تعتمد أي عملية للاتصال على عدد من العناصر الفاعلة في أحداثها، وتتحكم في مدى نجاحها أو عدم نجاحها في تحقيق أهدافها أو الغرض منها والعناصر هي:

1. المرسل Sender : ويطلق عليه المصدر أو القائم بالاتصال وهو الشخص أو الجهة التي تقوم بإنتاج وإعداد رسالة ما إلى جمهور مستهدف، وذلك عبر وسيلة اتصالية ، وينبغي أن تتوفر في المرسل مهارات عدة حتى يكون قادراً على صياغة أفكاره بما يتناسب مع جمهوره وتؤدي إلى تحقيق أهدافه من الرسالة الاتصالية.

2. الرسالة Message: وهو المضمون أو المحتوى الذي يسعى المرسل لنقله إلى المتلقي، ويخضع اختيار الرموز التي تُشكل الرسالة لقواعد فنية ودلالية ونفسية، لكي يتحقق لهذه الرسالة أقصى قدر من التأثير.

3. القناة أو الوسيلة Channel : ويقصد بها وسيلة الاتصال التي تنقل الرسالة وتوصلها للجمهور المستهدف، مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون والإنترنت في حالة الاتصال الجماهيري.

4. المتلقي أو المستقبل Receiver : وهو هدف الرسالة وغايتها، فالمتلقي هو الذي تصله الرسالة فيعمل على تفسيرها ومحاولة فهم معناها.

5. التشويش Nosie : تتعرض عمليات الاتصال لعوائق تحد من وصول الرسالة إلى المتلقين بالصورة التي يريدونها المرسل، وتمثل تلك العوائق وسائل للتشويش تعترض نجاح عمليات الاتصال.

**ثالثاً: التصحر**

تعد مشكلة التصحر من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأراضي الزراعية في العالم ومنها أراضي المناطق الجافة وشبه الجافة التي يعد إقليم الجزيرة من أبرزها وأكثرها معاناة من هذه (اللطيف، 2010، صفحة 1)

ان التصحر بوصفه مصطلحاً حديثاً بدأ ظهوره في اواخر اربعينيات القرن الماضي. ويعد العالم الايكولوجي الفرنسي (اوبرفيل AuBREviLLE) هو من اوائل الذين استخدموا هذا الاصطلاح في الاوساط العلمية في عام ١٩٤٩ بمفهومه للتصحر بانه ظاهرة تكون الصحارى وقد عزا ذلك الى التداخل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن التغييرات المناخية عبر مراحل زمنية طويلة (الجبوري، 2000، صفحة 7)

وعرف (Nelson) عام ١٩٨٨ التصحر بأنه عملية الإبقاء على تدهور الأراضي (تربة ونباتات) ، في المناطق الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة ، وقد أسهم الإنسان في الأقل بجزء منها و التصحر يخفض الإنتاجية الكامنة إلى الحد الذي لا يمكن حفظها بيسر بإزالة السبب ، و لا استصلاحها بسهولة بدون استثمارات مستدامة (المندلوي، 2005، صفحة 3)

ويمكن القول إن التصحر هو "عملية دفع وزحزة للاستخدامات الزراعية والرعية والغابية وتقهرها خلف خطوطها الأصلية أو الأمانة، وهي عملية ديناميكية ذاتية الانتشار تزداد خطورتها أو تقل، تتسع مناطقها أو تنكمش تبعا لدرجة الإجهاد أو الخلل الذي يصيب التوازن البيئي. (بوسالم، 2011، صفحة 127)

وتتبلور عملية التصحر في جملة مؤشرات تتخذ معيارا لتحديد حالة التصحر ودرجة خطورته، حيث حدد مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في نيروبي عام 1977 أربع حالات للتصحر، وهي (القادر و منصور ، 1989، صفحة 30)

1. **تصحر طفيف**: من مؤشرات هذه الحالة حدوث تلف أو تدمير طفيف وموضعي لمكونات الغطاء النباتي والتربة بما لا يؤثر بشكل واضح على القدرة الحيوية للبيئة وتعد هذه الحالة شائعة في المناطق الصحراوية.
2. **تصحر معتدل**: يؤشر لهذه الحالة بحدوث تلف بدرجة متوسطة للغطاء النباتي وتكوين كثبان رملية صغيرة أو أخاديد صغيرة، وتملح التربة بما يقلل عائد الإنتاج بنسبة تتراوح بين (1.5 - 10). وتعد هذه الحالة من المراحل الحرجة التي يجب فيها مكافحة التصحر.
- 3 **تصحر شديد** : برزت مؤشرات هذه الحالة ، وهي انتشار الحشائش والشجيرات غير المستحبة على حساب الأنواع المرغوبة والمستحبة، كذلك بزيادة نشاط التعرية المائية والريحية بما يؤدي إلى تجريد الأرض من غطائها النباتي، وتكوين الأخاديد الكبيرة، فضلا عن ارتفاع ملوحة التربة لدرجة تقلل عائد الإنتاج بنسبة تتجاوز (50%).

4. **تصحر شديد جدا**: يتسم بمؤشرات عدة أهمها زيادة خطورة تدهور النباتات الطبيعية بحيث تصبح خالية منها إلى حد كبير؛ وتكوين كثبان رملية كبيرة، وتعرض التربة إلى الانجراف الشديد بحيث تزول معظم آفاقها ويظهر

الصخر الأم وتكوين العديد من الأحاديد أو الأودية العميقة والكبيرة. بالإضافة إلى تعرض التربة للتملح الشديد وتفقد قدرتها الإنتاجية، ويصبح استصلاحها عملية صعبة، وغالبا ما تكون غير اقتصادية وهذا ما يؤكد ضرورة مكافحة التصحر في مهده. وتعد هذه الحالة من أخطر حالات التصحر.

### خطورة التصحر:

يقصد بخطورة التصحر (درجة سرعة حدوث التصحر) ؛ وهي عملية غاية في الخطورة إذ يصبح رصدها والتعرف على درجة سرعتها نقطة أساسية ومهمة على الطريق لوضع الحلول السليمة والمناسبة لمكافحة هذه المشكلة وضبطها.

ويتحكم في درجة سرعة التصحر عاملان مهمان هما: - (الهيئي، صفحة 21)

1 - درجة حساسية البيئة للتصحر ، أي هل البيئة تستجيب بسرعة لمسببات التصحر المختلفة؟ أم أنها بطيئة الاستجابة؟ وتتوقف درجة الاستجابة على طبيعة النظام الايكولوجي هل عناصره الطبيعية الحية وغير الحية هشة أو غير هشة؟ ويقصد بالعناصر الهشة أنها تكفل الحل الأدنى للطاقة البيولوجية، فإذا حدث أي تغير ولو بسيط فيها يتدهور النظام الايكولوجي ويحدث التصحر، أما العناصر غير الهشة فهي التي تملك رصيذا طيباً من القدرة البيولوجية بحيث إذا حدث ضغط عليها لا تتأثر بسرعة ولا تتدهور بشكل حاد .

2 - درجة الضغط البشري والحيواني على موارد البيئة الحيوية ، أي هل الأنشطة البشرية تضغط بشدة على موارد البيئة بما يعجل بتدهورها بيولوجياً وإشاعة التصحر، أم أن الضغط البشري محدود بحيث تكون درجة التأثير والاستجابة بطيئة أو محدود ؟

### المبحث الثالث: الاطار الميداني

أولا: عرض النتائج الدراسة و تفسيرها

الجدول (3) يوضح الأنشطة الاتصالية لوزارة الموارد المائية على صفحة الانستغرام

ت	النشاطات الاتصالية للعلاقات العامة في وزارة الموارد المائية على صفحة الانستغرام	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	مقابلات تلفزيونية	151	35,78%	الاولى

2	مقابلات شخصية	92	21,80 %	الثانية
3	اجتماعات رسمية	64	15,16 %	الثالثة
4	زيارات ميدانية	46	10,90 %	الرابعة
5	مؤتمرات	29	6,87 %	الخامسة
6	اعلانات ترشيد مياه	28	6,63 %	السادسة
7	ورش عمل	5	1,18 %	السابعة
8	دورات تدريبية	4	0,94 %	الثامنة
9	ندوات	3	0,71 %	التاسعة
	المجموع	422	100 %	

الجدول (4) يوضح مضامين الصور لمنشورات وزارة الموارد المائية على الانستغرام

ت	مضامين الصور للمنشورات التي تناولت ظاهرة التصحر عبر صفحة الانستغرام	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	اجتماعات رسمية	235	34,81 %	الاولى
2	مقابلات شخصية	188	27,85 %	الثانية
3	زيارات ميدانية	119	17,62 %	الثالثة
4	مقابلات تلفزيونية	33	4,88 %	الرابعة
5	ورش عمل	27	4 %	الخامسة
6	مؤتمرات	26	3,85 %	السادسة
7	دورات تدريبية	21	3,11 %	السابعة
8	ندوات	16	2,37 %	الثامنة
9	الاخبار	10	1,48	التاسعة
-	المجموع	675	100 %	

يوضح الجدول اعلاه مضامين الصور والمنشورات التي تناولت ظاهرة التصحر عبر صفحة الانستغرام لوزارة الموارد المائية, إذ تبين من الجدول اعلاه هناك نسب متفاوتة بين الفئات الواردة في الجدول , إذ حققت فئة اجتماعات رسمية على المركز الاول من بين الفئات الاخرى بواقع ( 235 ) صورة بنسبة مئوية بلغت

(34,81%) من الاجمالي الكلي ، وهذا ضمن سلسلة الاجتماعات الدورية التي يقيمها فريق السياسات العامة بموجب آلية البرنامج المعد لمعالجة الشحة المائية عقد الفريق المشكل من قبل الوزارة اجتماعاً فنياً لمناقشة السياسة الخاصة بشحة المياه وآثارها وما ينتج عنها والتي تمثل المشاكل والمعوقات التي تواجه الوزارة ، والتحديات التي تمثلت بالتغيرات المناخية وتأثيرها السلبي في المنطقة ، وشاركت السيدة مستشار الوزير لشؤون الاهوار والاراضي الرطبة ومدير عام دائرة البيئة الجنوبية بالاجتماع الذي عقد مع بعثة الامم المتحدة لمناقشة عدة مواضيع وبالخصوص مشكلة تلوث المياه في ظل ظروف الشحة المائية والتغيرات المناخية وطرق التكيف معها والمشاريع التي تنفذها تشكيلات الوزارة والتي من شأنها تقليل آثار الشحة المائية ومواجهة التحديات التي تواجه الواقع المائي والعملي في البلاد (1)

كما جاءت فئة المقابلات الشخصية بالمرتبة الثانية بواقع (188) صورة بنسبة مئوية بلغت (27,85%) من العدد الكلي ، التقى الوكيل الفني للوزارة المهندس حسين عبد الأمير بـكه بمكتبه ، النائب كاظم الطوقي عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة ذي قار ، وجرى في اللقاء استعراض مشاريع الوزارة والإجراءات التي اتخذتها الوزارة للحد من آثار الشحة المائية ، مشيراً الى استمرار الوزارة بتنفيذ خططها بإزالة التجاوزات على المشاريع الإروائية كافة ، مضيفاً أن من أولويات الوزارة توفير الحصص المائية وتأمين مياه الخام لمحطات الإسالة العاملة في عموم المحافظات ، هذا وأشاد النائب الضيف بالجهود المبذولة من قبل الملاكات العاملة في

[https://www.instagram.com/p/CtOYIH7s3wb/?img\\_index=1](https://www.instagram.com/p/CtOYIH7s3wb/?img_index=1) -1

عموم المحافظات من أجل الارتقاء بالواقع المائي والروائي على حد سواء (1) و حققت فئة الزيارات الميدانية المرتبة الثالثة بواقع (119) صورة بنسبة مئوية بلغت (17,62%) من الاجمالي الكلي ؛ إذ أجرى الوكيل الفني للوزارة المهندس حسين عبد الأمير بـكه ، جولة ميدانية في محافظتي ذي قار وميسان ، وذلك للوقوف على المشاكل والمعوقات وإيجاد الحلول السريعة والناجعة لها ، و لمتابعة إجراءات الوزارة المتخذة للحد من آثار الشحة المائية والوقوف عن كثب على التوزيعات المائية ورفع التجاوزات على الأنهر الفرعية والجداول في كلتا المحافظتين ، ومعرفة تعريفات و مناسيب نهر الفرات من المياه المحاذية للسدة القاطعة وأخذ الإجراءات التي من شأنها أن توفر الحصص المائية للأراضي الزراعية وتوفير المياه الخام لمحطات الإسالة العاملة ، وتقليل آثار الشحة المائية وتخطي هذه الأزمة بنجاح؛ و ضمن إجراءات الوزارة لمعالجة الشحة المائية تواصل مديرية الموارد المائية و متابعتها الميدانية لتطبيق نظام المراقبة ليلاً للتأكد من عدم وجود تجاوز على الحصص المائية و من أجل الحفاظ على المياه وتأمين وصولها

جميع

الى

المستفيدين. (2)

وجاءت مقابلات تلفزيونية بالمرتبة الرابعة بواقع (33) صورة بنسبة مئوية بلغت (4,88%) من الاجمالي الكلي, جانب من اللقاء التلفزيوني الذي اجرته مجموعة قنوات المسرى وكركوك وقناة كلي كردستان مع السيد مدير عام الهيئة العامة للسدود والخزانات والمتحدث الرسمي بأسم وزارة الموارد المائية المهندس علي راضي ثامر للحديث عن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمواجهة الشحة المائية وملف المفاوضات مع دول المنبع وكذلك الاجراءات المتخذة في ازالة التجاوزات على الحصص المائية من اجل تحقيق العدالة في توزيع الاطلاقات وخصوصا : المحافظات الواقعة في مناطق الذنائب.(3)

و كما حققت فئة ورش العمل المرتبة الخامسة بواقع ( 27 ) صورة بنسبة مئوية بلغت (4%) من العدد الكلي, إذ نظمت وزارة الموارد المائية وبالتعاون مع وزارة البيئة دائرة التوعية والاعلام البيئي ورشة عمل توعوية للإدارات العليا تحت عنوان ( وثيقة المساهمة الوطنية الخاصة بالتغيرات المناخية ودور ومساهمات وزارة الموارد المائية تجاه اعتماد التنمية

[https://www.instagram.com/p/Cv99pfKMstL/?img\\_index=1-1](https://www.instagram.com/p/Cv99pfKMstL/?img_index=1-1)

[https://www.instagram.com/p/Cvslh4QsSdB/?img\\_index=1-2](https://www.instagram.com/p/Cvslh4QsSdB/?img_index=1-2)

[https://www.instagram.com/p/CuZnvlIMYyG/?img\\_index=1-3](https://www.instagram.com/p/CuZnvlIMYyG/?img_index=1-3)

المستدامة على الإدارة الرشيدة للموارد المائية المتاحة باعتماد طرق الري الحديثة بالتنقيط والمرشات وتبطين الانهر والجداول وإنشاء سدود حصاد المياه ) تضمنت الورشة كلمة للسيد الوكيل الفني للوزارة المهندس حسين عبد الامير بكه ، بيّن فيها واقع الموارد المائية في العراق والتحديات التي يواجهها قطاع الموارد المائية في ضوء نقص الواردات المائية. وارتفاع درجات الحرارة وأوضح السيد الوكيل توجهات الوزارة الرامية للحد من اثار الشحة المائية والتغير المناخي باعتماد تقنيات الري الحديثة في تنفيذ المشاريع الاروائية كالتحول من الري المفتوح الى الري المغلق للاستخدام الامثل للموارد المائية فضلا عن تبطين الجداول والانهر بتقنية اللحاف الخرساني بهدف تقليل الضائعات المائية.(1)

اما عن الفئة السادسة فكان من نصيب المؤتمرات التي تخص التصحر بواقع (26) صورة بنسبة مئوية بلغت (3,85%) من الاجمالي الكلي , وهناك جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقد في مركز الوزارة بحضور المهندس عون ذياب عبد الله وزير الموارد المائية وسعادة السفير الياباني ورئيس منظمة جايقا والسيد الوكيل الفني لوزارة الزراعة لغرض التوسع بإنشاء جمعيات مستخدمي المياه كونها تسهم بتعزيز كفاءة الري ,فضلا عن مشاركة وفد فني من وزارة الموارد المائية برئاسة الدكتورة حنان حسين عبود مدير عام مركز الدراسات

والتصاميم الهندسية في المؤتمر الدولي بشأن حالة ومستقبل الانهار الكبرى في العالم تحت شعار " الانهار في عالم متغير " والذي عقد في فيينا، النمسا للمدة من 21-25 آب الحالي وتمت مشاركة الوزارة بثلاثة بحوث علمية في المؤتمر؛ وكذلك شارك المديرون العامون في المركز الوطني لإدارة الموارد المائية ومركز دراسات المنطقة الشمالية في المؤتمر الدولي للتغير المناخي وشحة الموارد المائية وتأثيرها في البيئة العراقية والذي نظمته جامعة كوما للعلوم والتكنولوجيا في السليمانية يوم 28-8-2023 بدعم من المركز العالمي لحوار الحضارات السويسري، وقدم السيد المدير العام للمركز الوطني لإدارة الموارد المائية كلمة السيد الوزير في الجلسة الافتتاحية كما شارك بوصفه متحدثا في الجلسة الحوارية الرئيسية عن تأثير نقص الموارد المائية وأسبابها والتحديات والحلول الممكنة لتجاوز الأزمة فضلا عن مشاركته في الجلسة المغلقة التي تناولت بحث أطر التعاون وتطوير العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان في مجال ادارة الموارد المائية وتنفيذ المشاريع ذات الصلة. (2)

[https://www.instagram.com/p/CvvIkGgM57r/?img\\_index=1](https://www.instagram.com/p/CvvIkGgM57r/?img_index=1)

[https://www.instagram.com/p/CwKucpFMOA5/?img\\_index=1-2](https://www.instagram.com/p/CwKucpFMOA5/?img_index=1-2)

اما عن المرتبة السابعة فكانت للدورات التدريبية بواقع (21) صورة بنسبة مئوية بلغت (3,11%) من العدد الكلي، الوفد الفني السوري المشارك بالدورة التدريبية المشتركة في بغداد يزور سدة الهندية في محافظة بابل. على هامش مشاركة الوفد الفني من الجمهورية العربية السورية بالدورة التدريبية المنعقدة في المركز الوطني لإدارة الموارد المائية والمنظمة من قبل مكتب المستشار السيد طه درع السعدي/قسم التدريب والتطوير من أجل بناء القدرات في مجال التغير المناخي/الاثر وسبل التخفيف، وبحضور السيد مدير عام المركز الوطني لإدارة الموارد المائية المهندس حاتم حميد زار الوفد السوري سدة الهندية في محافظة بابل وقدم القائمون على السدة شرحا تفصيليا عن آلية العمل والتشغيل فيها بوصفها من اهم منظومات السيطرة والتحكم على نهر الفرات لتنظيم التصريفات والاطلاقات المائية باتجاه ست محافظات في الجنوب والفرات الاوسط، بعدها تمت زيارة سدة الهندية الاثرية التي قامت ملاكات الوزارة مؤخرا بتأهيلها لتكون معلما ثقافيا يوضح ان بلاد الرافدين هي اول البلدان التي اهتمت وطورت الجانب الإروائي فضلا عن استثمار المكان متنفسا للعوائل. هذا وحضر الجولة ممثلا عن قسم المياه الدولية/دائرة التخطيط والمتابعة بمركز الوزارة وعدد من مهندسي الوزارة العاملين في المحافظة (1)

اما بالمرتبة الثامنة فجاءت فئة الندوات بواقع (16) صورة بنسبة مئوية (2,37%) من الاجمالي الكلي لمضامين المنشورات. شارك الخبير الدكتور خالد شمال مصحب مدير عام الهيئة العامة لمشاريع الري والاستصلاح والمتحدث الرسمي لوزارة الموارد المائية في الندوة و الاحتفالية التي أقامها مركز البيان

للدراستات والتخطيط بمناسبة إطلاق المركز كتاباً جديداً عن إدارة الموارد المائية في العراق حمل عنوان "قبل أن يدركنا الظمأ : أزمة المياه في العراق من سياسة الدولة إلى سياسة الأرض " إذ تحدث الخبير الدكتور خالد شمال عن المشكلات التي يعانيها العراق في ملف المياه ولاسيما في المواضيع المتعلقة بإدارة الموارد المائية في العراق والعلاقة مع دول الجوار المائي والعلاقة معها فضلاً عن المحاور الأخرى المرتبطة بالتلوث والتجاوز على الحصص المائية. هذا وقد شارك في الندوة عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار في مجلس النواب النائب السيدة ابتسام الهلالي والسيد عميد كلية العلوم السياسية في جامعة النهريين الدكتور علي فارس حميد وبحضور عدد من الشخصيات السياسية والمهنية والباحثين والمختصين في مجال المياه والزراعة والعلوم السياسية.(2)

<https://www.instagram.com/p/CtkV9-QsII2> -1/ -1

[https://www.instagram.com/p/CtpbHv7MI13/?img\\_index=1](https://www.instagram.com/p/CtpbHv7MI13/?img_index=1) -2

أما عن الأخيرة والتاسعة فجاءت فئة الاخبار بواقع (10) صور بنسبة مئوية (1,48) من الاجمالي الكلي للكلي لمضامين المنشورات , (رئيس الجمهورية يؤكد لوزير الموارد المائية عون ذياب أهمية التنسيق والتعاون مع المنبع وضرورة إدارة المياه ، و إنشاء السدود ومعالجة مشاكل الجفاف والتصحر والحث على ضرورة تشكيل لجنة دائمية تتولى إجراء المفاوضات واللقاءات مع كل من تركيا و ايران وسوريا، وشدد على أهمية تكثيف حملات التوعية والارشاد الإعلامية لتسليط الضوء على أزمة المياه والحلول والمعالجات الممكنة . (

وترى الباحثة بأنه يجب على الدولة أن تعالج شحة المياه وتأخذ الملف المائي بمحمل الجد كونه مهما جداً وخطيراً ويرتبط بحياة الناس سواء على مستوى تأمين مياه الشرب أو الاستخدامات البشرية وان المتغيرات المناخية والتصحر امر تعاني منه جميع الدول ولكن العراق أمام صعاب بسبب المستحقات المائية مع دول الجوار ايران وتركيا وان مشكله المياه في تأخر مستمر وعدم وجود قوانين لمعالجه الأزمة وهذا ينتج تأثيرا سلبيا على العراق ان لن يتم معالجة هذا الأمر.

ويمكن برهنة كل ما ذكر في الجدول اعلاه بالإشارة الى روابط المنشورات في مواقع الانترنت .

<https://www.instagram.com/p/CvX9uyCs0Cc/?igsh=eHRqNmhqOHEyajZp> -1

الجدول (5) يوضح مضامين الفيديوهات لوزارة الموارد المائية على الانستغرام

ت	الانشطة الاتصالية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
---	-------------------	-------	----------------	---------

1	مقابلات تلفزيونية	135	68,52%	الاولى
2	مؤتمرات	23	11,67%	الثانية
3	مقابلات شخصية	19	9,64%	الثالثة
4	زيارات ميدانية	13	6,59%	الرابعة
5	اجتماعات رسمية	7	3,55%	الخامسة
	المجموع	197	100%	

يبين الجدول اعلاه الفيديوهات والانشطة الاتصالية لوزارة الموارد المائية, إذ توزعت بين خمسة أنشطة اتصالية رئيسية, فقد تصدرت مقابلات تلفزيونية الانشطة الاخرى بواقع(135) فيديو بنسبة مئوية بلغت (68,52%) من الاجمالي الكلي للفيديوات, وهذا يدل على اهتمام القنوات والشاشات التلفزيونية بأجراء الكثير من اللقاءات بخصوص معالجة شحة المياه بصورة عامة, ويمكن ايضاح ذلك بالاقتباس الوارد في العينة (قناة الغدير و القاهرة نيوز و اي نيوز الفضائية والملوية النجباء وقناة المشهد الفضائية و العربية و افاق والعراقية الاخبارية وقناة الحر عراق و الفرات و الفلوجة وصلاح الدين وقناة الرابعة وقناة المرصد و الاخبارية السورية غزوان السهلاني معاون مدير عام الهيئة العامة لتشغيل وصيانة نهر دجلة السيد علي راضي ثامر مدير عام الهيئة للسود و الخزانات خالد شمال مدير الهيئة العامة لمشاريع الري والاستصلاح المهندس فالح حسن مدير الموارد المائية في بابل يتحدث عن أسباب شحة المياه في بابل والمثنى والمحافظات الجنوبية الاكثر تعرضا للتلوث البيئي نتيجة الجفاف واجراءات المعالجة بوضع مضخات متنقلة والتخفيف من شحة المياه واستخدام تقنيات الري الحديثة وان المخزون المائي الموجود حاليا هو الاقل في تاريخ العراق, وهذا نتيجة قلة الايرادات الواردة من دول الجوار تركيا ثم من ايران ثم من سوريا بسبب عدم وجود اتفاقية ملزمة بحقوق وتنفيذ هذه الدول لمشاريع كبرى سواء كانت سدوداً واستصلاح الاراضي وان ايرادات المياه العراقية من هذه الدول بنسبة 70% والسبب اساليب الري والزراعة المستخدمة في العراق )

كما جاءت مؤتمرات بالمرتبة الثانية بواقع (23) فيديو, بنسبة مئوية بلغت (11,67%) من الاجمالي الكلي, ويمكن تفسير هذه النتيجة من الاقتباس التالي الوارد في عينة البحث (تأكيد المهندس عون ذياب عبد الله والسفير الياباني ومنظمة جايكا بالتوسع بإنشاء جمعيات مستخدمي المياه كونها تسهم بتعزيز الري ومحافظ بابل وسام اصلان و نقيب الصحفيين مؤيد اللامي من ديوان محافظة بابل على زيادة الاطلاقات والتصريفات المائية في

شط الحلة لمعالجة اثار شح المياه في المحافظة من خلال لمؤتمر الصحفي صرح الوزير ان البلد يمر بفترة شحة مياه قاسية وخزين مياه محدود )

اما عن المرتبة الثالثة فكانت من حصة مقابلات شخصية بواقع (19) فيديو بنسبة مئوية بلغت (9,64%) قناة الحدث العراقي رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد يستقبل وزير الموارد المائية عون ذياب والرئيس التركي رجب طيب اردغان ووفداً من الخبراء والمستشارين المختصين في مجال المياه والري والطاقة البيئية وحضر نزار ثاميدي والبيئو حيث نقل ان العلاقات بين البلدين عميقة وان المشكلات ليست مستعصية او مستحيلة الحل يحتاج قرارات جدية تصب بمصلحة البلدين وحيدر المطيري وحضر ايضا مدير عام الهيئة العامة لتشغيل الصيانة في حوض نهر دجلة احمد كاظم و الوكيل الفني حسين عبد الامير مع محمد جواد المياحي واسعد البزوني والنائب هدى السعيد عن المحافظة و المبعوث الخاص الدائم للرئيس التركي إلى العراق لشؤون المياه فيصل إير او غلو يرافقه وفد رفيع المستوى ويؤكد أن المشكلات المتعلقة بالوضع المائي ليست مستعصية او مستحيلة الحل وتحتاج إلى قرارات جدية تصب في مصلحة البلدين والعمل على تنفيذها

تلتها بالمرتبة الرابعة زيارات ميدانية بواقع (13) فيديو وبنسبة مئوية بلغت (6,59%) من العدد الكلي للأنشطة , وكما ورد في الاقتباس التالي (جولة السيد وزير الموارد المائية المهندس عون ذياب عبد الله والملاك المتقدم في محافظة المثنى وبابل وفالح الخزعلي رئيس لجنة الزراعة والمياه والاهوار النيابية لمعالجة والتخفيف من اثار الشحة المائية والاطلاع على الواقع الاروائي في المحافظة وزيارة نائب رئيس البرلمان د.شاخه وان عبد الله وزارة الموارد المائية يبحث ملف المياه وحصة العراق من الجوار وفد عراقي وتجربة منظمة اكساد في الجمهورية العربية السورية والبحث سبل التعاون بين الطرفين وزيارة الوزير عون ذياب محطة ضخ الثرثار في الانبار ان المشروع يعمل على تعزيز الاطلاقات لمائية في نهر الفرات وتلبية احتياجات المحافظات الواقعة على نهر الفرات ) .

وأخيرا حققت اجتماعات رسمية المرتبة الاخيرة بواقع(7) فيديو بنسبة مئوية بلغت(3,55%) من الاجمالي الكلي , وبحسب الاقتباس التالي (جانبا من الاجتماع الفني الموسع الذي عقد في الهيئة العامة لمشاريع الري والاستصلاح وبحضور النائب فالح الخزعلي رئيس لجنة الزراعة والمياه والاهوار النيابية والملاك المتقدم للوزارة حسين عبد الامير بكه والسادة المدراء العاميين والمعاونين وبسام عبد الواحد مدير الموارد المائية في صلاح الدين لغرض مناقشة جملة من التحديات التي تواجه عمل الوزارة واستعراض تنفيذ مشاريع الوزارة في عموم المحافظات ضمن البرنامج الحكومي). (1)

وترى الباحثة ان التصحر بات من اهم التحديات التي ستواجه العراق، وبدا ذلك واضحا عبر ارتفاع درجات الحرارة و تدهور الأراضي بتأثره بالجفاف والعواصف الترابية ويعود ذلك الى قلة الامطار وسياسات دول الجوار لاسيما ايران وتركيا اللتين تسببتا بأزمة كبيرة للمياه في العراق انتهت الى جفاف عدد من الروافد والبحيرات , لا سيما الجنوب الأكثر ضرراً ؛ إذ اضطر السكان إلى الهجرة من مناطقهم

#### جدول (6) يوضح انواع جمهور المقابلات الشخصية لوزارة الموارد المائية على الانستغرام

المرتبة	النسبة المئوية	ت	انواع جمهور المقابلات الشخصية
الاولى	84,78	78	مقابلة مسؤولي الوزارة مع مسؤولي في المؤسسات الحكومية الأخرى
الثانية	13,04	12	مقابلة المسؤولين الوزارة مع الفلاحين
الثالثة	2,17	2	مقابلة المسؤولين الوزارة مع المدراء العاميين والفلاحين معا
	100%	92	المجموع

يبين الجداول أعلاه أنواع الجمهور المقابلات الشخصية وزاره الموارد المائية، توزعت بين ثلاث فئات، إذ تصدرت مقابله مسؤولي الوزارة في المؤسسات الحكومية الأخرى بواقع (78) مقابلة بنسبة مئوية بلغت (84,78) من اجمالي الكلي من أنواع مقابلات الشخصية وحيث جاء بالمنتشر لقاء السيد وزير الموارد المائية المهندس عون ذياب عبد الله في مكتبه عدد من ممثلي الشركات الصينية ذات الخبرة العالمية الراغبة بتنفيذ المشاريع الكبرى والخاصة بالوزارة ، وفي مستهل اللقاء مستعرضا الوزير الوضع المائي في البلاد وخطط الوزارة لمواجهة شح المياه والتحديات الداخلية والخارجية لملف المياه ، وتوجهات الوزارة بتنفيذ مشاريعها بالاعتماد على التقنيات الحديثة بالري كالتبطين باللحاف الخرساني الذي يضمن جريان المياه دون توقف وإيصالها للمستفيدين بالرغم من استمرار أعمال التبطين ، مؤكدا الوزير ذياب على ضرورة التعاون والتنسيق المشترك مع جميع الشركات العالمية الرصينة والراغبة بتنفيذ المشاريع الكبرى والمتمثلة بمشاريع تحلية المياه والإفادة من مياه البزل ((المياه الراجعة)) وكذلك إمكانية استثمار المياه المالحة في زراعة بعض المحاصيل الزراعية وتنفيذ مشاريع سدود حصاد المياه. ومن جانبهم أبدى ممثلو الشركات الصينية استعدادهم التام لتنفيذ

المشاريع ذات الصلة بعمل الوزارة وباعتماد أحدث التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في تنفيذ المشاريع الإروائية. هذا وحضر اللقاء السيد مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة في الوزارة).

كما جاءت فئة مقابلة مسؤولي الوزارة مع الفلاحين بالمرتبة الثانية بواقع (12) مقابلة، بنسبة مئوية (13,04) من الإجمالي الكلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من المنشور (استقبل الوكيل الفني للوزارة المهندس حسين عبد الأمير بكنه بمكتبه عددا من الفلاحين والمزارعين محافظة بابل ، وقضاء المحمودية ومحافظة ذي قار وجرى في اللقاء الاستماع إلى المشاكل والمعوقات التي تواجه الواقع الإروائي وإضافة إلى ضرورة تأمين الحصص المائية لمستحقيها بتطبيق نظام المرشنة وتوفير المياه للأراضي الزراعية والاهوار لكونها من المحافظات الذنائب وأشار إلى الإجراءات التي اتخذتها الوزارة وتشكيلاتها العاملة في الحد من الشحة المائية وتجاوز هذه الأزمة التي اثرت على البلاد خاصة والمنطقة عامة).

اما عن المرتبة الثالثة فكانت من حصة مقابلة مسؤولي الوزارة مع المديرين العاميين والفلاحين بواقع (2) مقابلة بنسبة مئوية (2,17) ويمكن تفسيره من المنشور (التقى السيد وزير الموارد المائية المهندس عون ذياب عبد الله في مكتبه عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة بابل السيد حيدر المطيري عددا من وجهاء وشيوخ وفلاحي المحافظة لبحث الواقع الإروائي والزراعي في الأفضية والنواحي التابعة للمحافظة وتوجهات الوزارة بتنفيذ حملتها الكبرى لإزالة بحيرات الأسماك المنشئة تجاوزا، واعتماد أساليب وطرق الري الحديثة في تنفيذ مشاريعها الإروائية للحد من آثار شح المياه. داعيا الوزير ذياب السلطة التشريعية الى إسناد ودعم ملاكات الوزارة العاملة في عموم محافظات العراق لتأمين إيصال المياه لمستحقيها وبعدالة، هذا وحضر اللقاء السيد مدير عام الهيئة العامة لتشغيل وصيانة حوض نهر دجلة المهندس أحمد كاظم

وتفسر الباحثة أن احتياجات العراق ملحة جدا بحيث ان عدة بلدان غربية ومنظمات اغاثة تحاول امداده بتقنيات مائية متطورة من اجل المحافظة على المياه العذبة من الهدر وتحلية المياه والإفادة منها باستخدام أحدث التقنيات والتكنولوجية الحديثة لمواجهة شحة المياه .

الجدول (7) يوضح انواع جمهور الزيارات الميدانية لوزارة الموارد المائية على الانستغرام

ت	انواع جمهور الزيارات الميدانية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
---	--------------------------------	-------	----------------	---------

1	زيارة ميدانية لمسؤولي الوزارة مع مسؤولين في المؤسسات الحكومية الأخرى	33	71,73	الأولى
2	زيارة ميدانية لمسؤولي الوزارة مع الفلاحين	11	23,91	الثانية
3	زيارة ميدانية لمسؤولي الوزارة مع المديرين العامين والفلاحين معا	2	4,34	الثالثة
	المجموع	46	100%	

يبين الجدول أعلاه أنواع الجمهور والزيارات الميدانية لوزارة الموارد المائية، إذ توزعت بين ثلاث فئات تصدرت زيارات ميدانية لمسؤولين في المؤسسات الحكومية الأخرى بواقع (33) زيارة بنسبة مئوية بلغت (71,73%) من الاجمالي الكلي من أنواع جمهور زيارات ميدانية ؛ إذ

جاء في المنشور (رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، يستقبل وزير الموارد المائية عون ذياب عبدالله، لمناقشة الوضع المائي ومعالجة الآثار الناجمة عن شح المياه في البلاد، ويؤكد أهمية التركيز على الواقع المائي وتطويره من خلال المتابعة المستمرة لإنشاء السدود لخرن المياه، ومعالجة مشاكل الجفاف والتصحر وانخفاض مناسيب المياه الجوفية).

وجاءت فئه زيارة ميدانية لمسؤولي الوزارة مع الفلاحين بالمرتبة الثانية بواقع (11) زيارة, بنسبة مئوية (23,91%) من الإجمالي الكلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من المنشور (تواصل إدارة مديرية الموارد المائية في ميسان متابعتها الميدانية للوقوف ميدانياً على أعمال التوزيعات المائية واللقاء بالمزارعين وحثهم على منع زراعة المحاصيل التي يحصل الاسراف في المياه في زراعتها والتأكيد على العمل المشترك بين المديرية والفلاح من الالتزام التام بتوجيهات وزارة الموارد المائية التي تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة والحفاظ على الثروة المائية من الهدر والضياع وعبور أزمة الشح المائي)

اما عن المرتبة الثالثة فكانت من حصة زيارات ميدانية مسؤولي الوزارة مع المديرين العامين والفلاحين بواقع (2) زيارتين بنسبة مئوية (4,34%) ويمكن تفسيره من المنشور (معاون مدير عام الهيئة العامة لتشغيل وصيانة حوض نهر دجلة المهندس غزوان عبد الأمير يرافقه السيد مدير الموارد المائية ما بين النهريين يجري

جولة لمتابعة الحصص المائية ضمن شعبة الموارد المائية في اللطيفية , وتضمنت الجولة اللقاء بعدد من المزارعين وحثهم على الالتزام بالحصص المائية والالتزام بنظام المراسنة (

تفسر الباحثة ان قضية التصحر اصبحت تشغل العالم ليس فقط العراق ، وبسبب ما يتعرض له العراق من تغيرات مناخية وجبت المعالجة او التقليل من أضراره والتركيز على الواقع المائي ومعالجه آثاره الناجمة عن شحة المياه ويكون باتخاذ إجراءات استباقية للحد من ظاهرة التصحر الحاصل في هذا البلد وان هذا العام من اشد الأعوام السابقة والعراق خامس اكثر البلدان هشاشة بالتغيرات المناخية وسيكون ثقيلًا بالسنوات القادمة

#### جدول (8) يوضح عدد الاعلانات لصفحة وزارة الموارد المائية على الانستغرام

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	مضامين الاعلانات التي تناولت ظاهرة التصحر عبر صفحة الانستغرام	ت
الاولى	100%	28	اعلانات ترشيد المياه	1

يوضح الجدول أعلاه عدد الاعلانات والمنشورات التي تناولت ظاهرة التصحر عبر صفحة الانستغرام لوزارة الموارد المائية, إذ تبين من الجدول أعلاه أن إعلانات الوزارة جاءت بواقع (28) اعلاناً بنسبة مئوية (100%) إذ (خاطبت بإعلاناتها الجمهور العراقي بـ : أخي المواطن وأختي المواطنة حافظوا على كل قطرة ماء من اجل مستقبل أطفالنا ، مستقبل مياهانا أمانة في ايديكم فحافظوا عليها بالتزامكم بترشيد أستهلاك المياه وخاطب الفلاحين بـ : أخي المزارع أخي الفلاح ، إن الاعتماد على مصادر المياه الجوفية وضخ كميات كبيرة من المياه يؤدي إلى هدر كبير في الخزين الجوفي وان استخدامك لتقنية الري بالتنقيط يحافظ على تهوية التربة بشكل جيد والتقليل من فقدان المياه نتيجة التبخر وتقليل الطاقة المستخدمة لضخ المياه ويحد من نمو الأدغال ويقلل من استخدام الوقود ويسهم في توفير المياه التي يحتاجها غيرك من المزارعين تعاون معنا لينعم الجميع بحصة مياه عادلة ) .

وتفسر الباحثة أن وزارة الموارد المائية اهتمت بالإعلانات في عرضها بشكل متكرر على صفحاتها من اجل شد انتباه القارئ للقضايا البيئية المهمة التي تحتاج الى توعية ووعي ومعرفة بيئية بما يحدث في البلد من متغيرات مناخية وتصحر شديد خاصة في المناطق الجنوبية تحديداً في الأهوار في ذي قار ، وذلك بسبب الهدر المائي من قبل البشر في استخدامهم للمياه بدون اي وعي بكيفية الحفاظ على الثروة المائية من الضياع والهدر

#### جدول (9) يوضح نوع الجمهور المخاطب لوزارة الموارد المائية عبر صفحة الانستغرام

المرتبة	النسبة	العدد	الفئات الفرعية	ت
الاولى	% 78,57	22	إعلان يخاطب الفلاح والمزارع	1
الثانية	%10,71	3	إعلانات تخاطب المواطن	2
الثانية	%10,71	3	بدون ذكر اي جمهور	3
	%100	28	المجموع	

يبين الجدول أعلاه نوع الجمهور المخاطب لصفحة وزاره الموارد المائية توزعت بين ثلاث فئات فضلا بلغ إعلان يخاطب الفلاح والمزارع (22) إعلاناً بالمرتبة الاولى بنسبة (78,57%) ؛ يخاطب فيه بعبارة عزيزي الفلاح عزيزي المزارع ثم تلاها بالمرتبة الثانية (3) إعلانات بنسبة (10,71) تخاطب المواطن و بعبارة عزيزي المواطن عزيزتي المواطنة واحتلت بالمرتبة الثانية أيضا (3) اعلانات بنسبة (10,71) ليست فيها اداة المخاطبة إعلان من دون ذكر اي جمهور مثل الاعلانات السابقة.

وتفسر الباحثة ان هذه الوزارة صممت اعلانات واضحة : من هو جمهورها الذي تتوجه اليه في هذه الإعلانات وهو الفلاح والمزارع وبنسبه قليله للمواطن والمواطنة.

جدول (10) يوضح الاعلانات التي دعت الفلاح والمزارع متابعة صفحة الموارد المائية على الانستغرام

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	الفئات الفرعية	ت
الاولى	42,85	12	الرش بالتنقيط	1
الثانية	21,42	6	إعلانات دعت المواطن عدم تبذير المياه	2
الثالثة	10,71	3	الاهتمام بالمياه الجوفية	3
ثالثة	10,71	3	الرش المحوري	4
الرابعة	7,14	2	السقي الليلي	5

6	زراعة محاصيل تتطلب مياه أقل	1	3,57	الخامسة
7	السقي الثابت	1	3,57	الخامسة
-	المجموع	28	%100	

يوضح الجدول أعلاه الإعلانات التي دعت الفلاح والمزارع الى متابعة صفحة وزارة الموارد المائية على الإنستغرام ؛ إذ تبين من الجدول ان فئة الرش بالتنقيط اعلى مرتبة من بين الفئات الأخرى بواقع (12) إعلانا بنسبة مئوية بلغت (42,85%) من الإجمالي الكلي والتي دعت المزارعين والفلاحين للري بالتنقيط ؛ لأنه يساعد في التقليل من فقدان المياه نتيجة التبخر وتقليل الطاقة المستخدمة لضخ المياه وسقي اكبر مساحة ممكنة وزيادة الإنتاج ويقلل من الجهد المبذول و تهوية التربة بشكل جيد وتوفير المياه كما حققت بالمرتبة الثانية إعلانات دعت المواطن عدم تبذير المياه بواقع (6) اعلانات بنسبة مئوية بلغت (21,42%) إذ دعت المواطنين الى عدم هدر المياه والتجاوز على حقوق الآخرين فوجهت بإعلاناتها أن المحافظة على الثروة المائية من الهدر خدمة كبيرة تقدمها لوطنك ، الماء قلب الحياة النابض فحافظ على قلبك ، فحافظوا على كل قطرة ماء من اجل مستقبل أطفالنا ، ومستقبل مياهانا أمانة في ايديكم فحافظوا عليها بالتزامكم بترشيد استهلاك المياه للمحافظة على أجيالنا القادمة وجاءت بالمرتبة الثالثة الاهتمام بالمياه الجوفية والرش المحوري بواقع (3) بنسبه مئوية (10,71%) ان الاعتماد على مصادر المياه الجوفية وضخ كميات كبيرة من المياه يؤدي إلى هدر كبير في الخزين الجوفي فالابتعاد عن الحفر العشوائي للآبار المائية يسهم في الحفاظ على الخزين للاستفادة منه مستقبلاً فالمياه الجوفية ثروة وطنية واستخدمها بالشكل الأمثل ،أما الرش المحوري فيساعد في استهلاك المياه واستغلال مساحة زراعية اكبر وتحسين مواصفات الإنتاج ويحد من نمو الأدغال ويقلل من استخدام الوقود اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب السقي الليل بواقع إعلانين فقط بنسبة مئوية (7,14%) ان سقي المزروعات في الصباح الباكر والمساء يساعد على استهلاك كميات أقل من المياه و يسهم بشكل كبير بالحفاظ على المياه من الهدر واستغلاله بالشكل الأمثل وجاء بالمرتبة الخامسة إعلان زراعة محاصيل تتطلب مياه أقل والسقي الثابت بواقع إعلان واحد فقط بنسبه مئوية (3,57%) اما اختيارك للمحاصيل الزراعية التي لا تحتاج لكميات كثيرة من المياه فتسهم في المحافظة على المياه من الهدر وان فوائد السقي الثابت تسهم باستهلاك المياه وتقلل من استخدام الوقود وتحافظ على البيئة من التلوث .

### النتائج:

1- ان ابرز مضامين الصور التي تناولت ظاهرة التصحر عبر صفحاتها في الاجتماعات الرسمية حيث حظيت بنسبه اهتمام متفاوتة نسبياً فقد جاءت اجتماعات رسمية في وزارة الموارد المائية متقدمة بنسبة مئوية بلغت (35,33) بتكرار بلغ (235) فيما نالت وزارة الزراعة نسبة مئوية (31,44) بتكرار (89) في حين حصلت وزارة البيئة بتكرار (74) بنسبه مئوية (33,18) مما تفسر الباحثة أن وزارة الموارد المائية اهتمت في صفحاتها بقضية التصحر بوصفه من اهم القضايا البيئية التي يعاني منها المجتمع العراقي بسبب شحة المياه في نهري دجله والفرات التي يعزى سببها الى تناقص الحصص المائية الواردة إلى الأراضي العراقية من قبل الجارتين تركيا وايران .

2- بينت الدراسة ان مضامين الفيديوات التي تنشرها الصفحات الثلاث محل البحث بقضية التصحر إذ برز اهتمام مقابلات تلفزيونية في وزارة الموارد المائية بنسبة (68,52) بتكرار (135) وجاء بوزارة الزراعة بنسبة (55) بتكرار (11) أما وزارة فجاءت بنسبة (16,66) بتكرار واحد فقط.

3- تصدرت أنواع الجمهور المقابلات الشخصية من حيث الجمهور مقابلة مسؤولي الوزارة مع مسؤولي في مؤسسات الحكومية الأخرى في وزارة الموارد المائية بنسبة مئوية (84,78) بتكرار (78) اما في وزارة الزراعة فجاءت بنسبة (9,33) بتكرار (14) اما مقابلة مسؤولي الوزارة مع الفلاحين فجاءت بنسبة مئوية (13,04) بتكرار (12) اما في وزارة الزراعة فجاءت بنسبة (6,66) بتكرار واحد فقط ومقابله مسؤولي الوزارة مع المديرين العامين والفلاحين معاً فجاءت بنسبه (2,17) بتكرار (2) .

4- تصدرت أنواع الجمهور للزيارات الميدانية ؛ إذ اخذت وزارة الموارد المائية زيارة لمسؤولي الوزارة مع مسؤولين في المؤسسات الحكومية بنسبه (71,73) بتكرار (33) اما زياره مسؤولي الوزارة مع الفلاحين فبنسبه (23,91) بتكرار (11)

اما الزيارة الميدانية لمسؤولي الوزارة مع المديرين العامين والفلاحين فأخذت نسبه (4,34) بتكرار (2).

5- تبين من الدراسة ان وزارة الموارد المائية اهتمت بالإعلانات اهتماما كبيرا .

#### الاستنتاجات:

1. تبين أن وزارة الموارد المائية ركزت في معالجتها للقضايا البيئية على التصحر ؛ إذ غلبت نسبة (المقابلات التلفزيونية واجتماعات رسميه ) في موضوعاتها التي تناولت ظاهرة التصحر في مضامينها

2. برز اهتمام الوزارة محل البحث بالصورة والفيديو ، اذ تعد عاملا مساعدا ومهما في استكمال أنشطتها، لأنها تعطي القدر الكافي من المصداقية التي تسهم في اقناع القارئ بما تقدمه من خدمات .

3. إن اعتماد الوزارة على فئة المسؤولين للحصول على مصادر المعلومات في تناولها ظاهرة التصحر ويعود ذلك الى كون المعلومات التي تأتي من جهة مسؤولة تضيف المصداقية للموضوعات المطروحة عن مشكلة التصحر والتي تستهدف عقل المتلقي للاقتناع بالقضية المنشورة من طريق تزويدها بالأرقام والاحصائيات والادلة

### التوصيات:

1- توصي الباحثة بإقامة ورش عمل وندوات للهيئات التربوية من اجل التوعية البيئية ومخاطر ظاهرة التصحر التي يمر بها البلاد .

2 - توصي الباحثة إدارة العلاقات العامة بالتفاعل بشكل اكبر مع الجمهور من طريق الرد على التعليقات لزيادة عمليات التأثير والتفاعل مع المنشورات والرد على الرسائل الخاصة لخلق نوع من التفاعل بين الوزارة والجمهور .

3 توصي الباحثة بتشكيل فريق عمل مختص بالأزمات مكون من العلاقات العامة والدوائر الأخرى .

4 - توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بقضايا التصحر بصورة مستمرة وان لا يكون التركيز عليها وقت الأزمات فقط ويجب على إدارة العلاقات العامة في الوزارات المعنية تخصيص نشره ملحق أسبوعية لنشر اهم المشاكل البيئية او نشر ملحق أسبوعي يوضح خطورة التصحر وكيفية التعامل مع تقليل هدر المياه .

5 - توصي الباحثة ان تنوع إدارة العلاقات العامة في استخدام الأساليب الاتصالية ولا يقتصر اهتمامه على استخدام الاتصال الشخصي او الجمعي او يعطى عناية للانشطة والمطبوعات العلاقات العامة كالمجلات والنشرات الاخبارية والصحفية .

1- السيد عبد الرحمن علي. (2021). العلاقات العامة قديما وحديثا محليا ودوليا . القاهرة : دار الكتب .

2- اليسون فكير. (2004). دليل العلاقات العامة. القاهرة: دار الفجر.

- 3- أمينة سلمان عبد الرزاق القيسي. (2001). الاعلام البيئي في العراق دراسة تحليلية لقضايا البيئة في الصحافة العراقية لمدة من 1991-1999.
- 4- بسام عبد الرحمن مشاقبة. (2010). البحث الاعلامي وتحمي الخطاب . عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع .
- 5- حسن عبد القادر، و حمدي ابو علي منصور . (1989). الاساس الجغرافي لمشكلة التصحر . عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع .
- 6- حسين جبر وسمي الشمري. (2009). التحليل المناخي لظاهرة التصحر في العراق . العدد 131 كانون الاول: مجلة الاداب ملحق 2 العدد 131 كانون الاول .
- 7- دوج نيوسوم. (2009). الكتابة للعلاقات العامة . غزة: دار الكتاب الجامعي.
- 8- رنا نعيم جاسم. (2008). دور العلاقات العامة في التوعية البيئية دراسة مسحية لواقع العلاقات العامة في وزارة البيئة العراقية .
- 9- زينب عباس أحمد العيسى. (2012). الوعي البيئي في المحافظة على المناطق الخضراء واستدامتها .
- 10- زينب عبد الزهرة جعفر. (2005). اثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة .
- 11- زينة بوسالم. (2011). المعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية . جزائر .
- 12- شذوان علي شبيبة. (2009). العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعة .
- 13- صيري فارس الهيتي. (بلا تاريخ). التصحر مفهومة أسبابه مخاطرة مكافحته . محاضرات .
- 14- طه نجم. (2007). الاطر الاخبارية للمقاومة الاسلامية اللبنانية في الصحافة السورية خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان . القاهرة : مجلة المصرية للبحوث الاعلام .
- 15- عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون . عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- 16- عبد الكريم رشيد عبد اللطيف. (2010). ظاهرة التصحر واثرها على الاراضي الزراعية في اقليم الجزيرة في سوريا والعراق . العراق ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية .
- 17- علي عجوة. (2008). ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستر اتيجية وادارة الازمات . القاهرة : عالم الكتب .
- 18- عمار عبد الرحيم حسين المندلوي. (2005). تحليل جغرافي لظاهرة التصحر في محافظة بابل .
- 19- فهد ابراهيم وهيبي، و عبود كنجو . (2011). العلاقات العامة وادارتها مدخل وظيفي . عمان: الوراق للنشر والتوزيع .

- 20- محمد خطاب. (2016). الاعلام السياحي والعلاقات العامة . الاردن : دار امجد للنشر والتوزيع .
- 21- محمد عبد الحميد. (2015). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية . القاهرة: عالم الكتب.
- 22- محمد ناجي الجوهر. (1986). دور العلاقات العامة في التنمية . بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- 24- محمد هاشم السلعوس. (2018). الانشطة الاتصالية لجهاز العلاقات العامة في مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي ومدى أهميتها وانعكاسها على الجمهور . الاردن : مجلة اتحاد العربية للاداب .
- 25- محمود حمادة صالح الجبوري. (2000). ظاهرة التصحر واثرها على الاراضي الزراعية في محافظة صلاح الدين . العراق .
- 27- موسى اللوزي. (2010). اسس العلاقات العامة - المفاهيم والاسس . عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- 28- نسرين حسونة. (2015). نظريات الاعلام والاتصال .
- 29 - نصر الدين عبد القادر عثمان. (2011). المدخل الى العلاقات العامة والاعلان . عمان : الافاق المشرقة للنشر والتوزيع .
- 30- يسرا حسني عبد الخالق. (2015). العلاقات العامة الدبلوماسية الشعبية . الجيزة : اطلس للنشر والانتاج الاعلامي.
- 31- د.خلف كريم كيوش. (2023). رصد سلوكيات ممارسي العلاقات العامة في التأثير بالرأي العام عبر الوسائط المتعددة . واسط : مجلة لارك . <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3258>
- 32- رائد عبد الكاظم عبد الحسين الوائلي، وناهض فاضل الجواري . (2023). العلاقات العامة الرقمية في بناء التواصل التفاعلي دراسة تحليلية لمهارات ادارة العلاقات العامة الرقمية لوزارة الخارجية الامريكية لمنصة الفيس بوك . واسط : مجلة لارك . [DOI: https://doi.org/10.31185/](https://doi.org/10.31185/)

london : routledge. public relations as relationship management. (2000). ledingham,J. bruning.

s.,& -33